الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٢٠ آب ٢٠١٩ | الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٢١١ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 20, 2019 | No. 3211 | 13th year

دمشق: لن يؤثر على عزيمتنا ومستمرون حتى تطهير كامل ترابنا من الإرهاب

الجيش يمنع وصول إمدادات عسكرية تركية لأدواتها ويدخل أطراف «خان شيخون»

| حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

أرسل الجيش السوري وعلى طريقته رسالة واضحة للنظام التركي، بإرغامه الأرتال العسكرية المرسلة من أنقرة لنجدة إرهابيي «خان شيخون» على وقف تقدمها، معطياً إشارات تحذير واضحة لأي محاولة إنعاش تركية جديدة للإرهابيين، ومعلناً في الوقت ذاته قرب انتهاء المعادلات التي فرضتها اتفاقية «مناطق خفض التصعيد» وما تبعها من نشر للنقاط العسكرية التركية، وهذه المرة بدعم روسي مؤكد بعد إعطاء موسكو كل الفرص المتاحة لأنقرة لتنفيذ وعود كان واضحاً ومنذ البداية بأنها لن تنفذها.

دمشق وعبر وزارة الخارجية والمغتربين أدانت بشدة قيام آليات تركية محملة بالذخائر والأسلحة والوسائط المادية باجتياز الحدود السورية التركية والدخول إلى مدينة سراقب في طريقها إلى خان شيخون لنجدة الإرهابيين المهزومين من جبهة النصرة.

وكشف مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» الرسمية بأن دخول القافلة التركية «يؤكد مجدداً استمرار الدعم اللامحدود الذي يقدمه النظام التركي للمجموعات الإرهابية».

الجيش السوري يستهدف رتل إمدادات عسكرية تركية للإرهابيين في خان شيخون (عن الانترنت)

المصدر حمل النظام التركي المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا الانتهاك الفاضح لسيادة ووحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية، والذي يشكل انتهاكاً سافراً لأحكام القانون الدولي.

وختم المصدر تصريحه بالقول: «إن سورية تؤكد أن هذا السلوك العدواني للنظام التركي لن يؤثر بأي شكل على عزيمة وإصرار الجيش العربي السوري على الاستمرار في مطاردة فلول الإرهابيين في «خان شيخون» وغيرها، حتى تطهير كامل التراب السوري من الوجود الإرهابي».

مصادر ميدانية من داخل جبهات القتال المحتدمة في خان شيخون كشفت لـ«الوطن»، بأن الطيران الحربي السوري نفذ صباح أمس، قصفاً بالرشاشات على ميليشيا «فيلق الشام»، التي كانت تستطلع الطريق أمام الرتل التركي عند الأطراف الشمالية لمدينة معرة النعمان، ما أدى إلى توقف الرتل الأكبر من نوعه، والمتوجه إلى خان شيخون إثر مقتل إرهابي وجرح ٣ آخرين من الميليشيات.

وأشارت المصادر، إلى أن الجيش السوري يستهدف تعزيزات الإرهابيين في خان شيخون، والتي تصلهم عبر الطريق الدولي الذي يربط حلب بحماة، والذي سلكه الرتل العسكري التركي.

وأكد مصدر معارض مقرب من «الجبهة الوطنية للتحرير»، التي شكلها النظام التركي في إدلب وتقود ميليشياته فيها، أن الرتل العسكري التركي ما زال متوقفاً داخل أحد أحياء معرة النعمان، بعد لجوئه إليها حتى لحظة تحرير هذا الخبر، من دون أن يتمكن من استكمال طريقه داخل خان شيخون إلى مورك، ولفت إلى أن الاتصالات التي تجريها أنقرة مع موسكو، لم تتوصل إلى نتائج بعد بهذا الشأن.

واستبعد المصدر ما روجت له وسائل إعلام معارضة، بأن النظام التركي يستهدف سحب نقطة المراقبة في مورك لتأسيس نقطتين جديدتين شمالي خان شيخون وإلى الجنوب من معرة النعمان، لأن نقاط المراقبة الـ١٢، محددة سلفاً مع الضامن الروسي لـ«سوتشي» و«أستانا» ولا يمكن إنشاء نقاط أخرى من دون العودة إليه.

على صعيد ميداني مواز، بسط الجيش سيطرته على تلتي النمر والسيرياتيل وحرش الخان ووادي الفتح بريف إدلب الجنوبي الغربي، ما جعله يسيطر نارياً على الأوتوستراد الدولي بين خان شيخون ومعرة النعمان، وثبت نقاطاً له في المواقع التي حررها من قبضة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه.

تقدم الجيش المتسارع دفع «النصرة» إلى إعلان النفير العام عبر جوامع خان شيخون، ودعوة التنظيمات الإرهابية من أرياف حماة وحلب للقتال إلى جانبها، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن سيطرة الجيش على المواقع المذكورة أمس، وعلى حاجز الفقير غربي خان شيخون ليل أول من أمس جعلته على بعد ٣٩٦ متراً فقط، من مدخل خان شيخون الغربي.

وأوضح المصدر، أن الجيش مرابض على تخوم خان شيخون حتى ساعة إعداد هذه المادة، وشدد الخناق على تنظيم «النصرة» وحلفائه.

رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الروسية السورية بدمشق

| موفق محمد

وصل رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الروسية السورية في مجلس الدوما ديميتري سابلين إلى سورية، في زيارة تستمر عدة أيام.

وقالت رابطة «الإخوة القتالية» الروسية التي يشغل فيها سابلين منصب نائب الرئيس: «خلال جولته سيزور سابلين إحدى السفن الحربية الروسية قبالة السواحل السورية، ومن المقرر أيضاً لقاء سابلين مع الرئيس بشار الأسد».

وفي تصريح لـ«الوطن» رأى رئيس لجنة الصداقة السورية الروسية في مجلس الشعب حسين عباس في هذه الزيارة، رسالة واضحة للأتراك بأن «الموقف الروسي في دعم الشعب السوري ليس فيه تراجع ولا مفاوضة عليه، وأن سورية وروسيا والحلفاء في خندق واحد ولا مجال لتراجع هذه القوى عن موقفها في محاربة الإرهاب إلى جانب الجيش العربي السوري.

بوتين: ندعم الجيش السوري لاحتواء الإرهاب

| وكالات

حضرت المعارك التي يقودها الجيش السوري ضد إرهابيي الشمال، في صلب التصريحات التي أدلى بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الزيارة التي يقوم بها إلى فرنسا، وقدمت دلالة جديدة على دعم موسكو المطلق للجيش في عملياته العسكرية، وموقفاً رسمياً من أحد ضامني «أستانا» تجاه عدم تنفيذ بنود سوتشي.

الرئيس الروسي قال في تصريحات له قبيل انطلاق مباحثاته مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: إن روسيا تدعم جهود الجيش السوري لاحتواء الخطر الإرهابي في محافظة إدلب، وأضاف: «بلا شك سنتحدث عن سورية، وأود الإشارة هنا إلى أنه بعد توقيع الاتفاقات في سوتشي لإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب، كان الإرهابيون آنذاك يسيطرون على ٥٠ بالمئة من الأراضي هناك، والآن يسيطرون على ٩٠ بالمئة، ونحن نرى هجمات مستمرة من قبلهم»، مضيفاً: «الأكثر خطورة، أننا نرى نقل المسلحين من هذه المنطقة إلى مناطق أخرى في العالم، وهذا أمر خطير للغاية».

الرئيس الروسي أشار بصورة واضحة لدعم بلاده المباشر للجيش السوري بالقول: «كانت هناك أيضاً محاولات استهداف قاعدتنا في حميميم أكثر من مرة، ومن منطقة إدلب بالذات، ولذلك ندعم جهود الجيش السوري في ما يخص العمليات على النطاق المحلي، لاحتواء تلك المخاطر الإرهابية».

الدبلوماسية الروسية

تييري ميسان

روسيا لا تتعامل مع العلاقات الدولية مثلما تتعامل معها قوى حلف شمال الأطلسي التي تولي أفضلية كبرى لتغيير النظم الحاكمة من خلال عمليات سرية، وسحق هياكل الدول التي تقاومها بشن الحرب عليها، وبينما يكيلون المديح لحقوق الإنسان التي يحترمونها في بلدانهم، لايتورعون عن انتهاكها في أي مكان آخر من العالم، في سعي منهم لبناء عالم يحترم قواعدهم فقط.

وعلى النقيض من ذلك، تنطلق موسكو في علاقاتها الدولية من معرفة عميقة بثقافة وتاريخ شركائها، وتسعى إلى ترتيب شؤون العالم حول قواعد يتم وضعها بشكل مشترك وتحظى بقبول الجميع على أساس القانون الدولي.

تؤمن موسكو بالدبلوماسية قبل القوة، وغالباً ما نراها تنخرط في مفاوضات طويلة، ليس الهدف منها تقاسم المصالح من خلال إبرام المعاهدات، بل إنضاج وجهات نظر مختلف الأطراف.

هذا ما رأيناه في مناقشات سوتشي والمحادثات على نسق أستانا. انتهت محادثات سوتشي بإطلاق الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة، وأفضت إلى إجراء إصلاح دستوري سيتم إقراره برعاية الأمم المتحدة، لكن هذه المرحلة الأخيرة منه غير ممكنة في الوقت الحالي بسبب استمرار العدوان الغربي على شمال البلاد. أما محادثات أستانا فلم تسفر إلا عن نصوص شكلية، لكن الموقف التركي تطور بعدها بشكل كبير. فأنقرة لم تعد تُعرف نفسها بمرجعية دينية، بل قومية، وإن كانت لا تزال تدعم الإخوان المسلمين بدافع الوفاء لهم، لكنها لم تعد راغبة بمواءمة سياساتها مع أيديولوجيتهم، وصارت تتقبل التتريك أكثر من الأسلمة، وتواصل قتال المرتزقة الأكراد التابعين للعم سام، وأبرمت اتفاقاً مع عبد الله أوجلان.

تستعد أنقرة للقضاء على المرتزقة الأكراد من الجنسية التركية الذين احتلوا شمال سورية بأمر من البنتاغون، مع السماح لدمشق بحماية الأكراد المتمتعين بالجنسية السورية الذين ضللوا أنفسهم في هذه المغامرة، بشرط أن يسمحوا للسكان العرب والآشوريين بالعودة إلى ديارهم، وأن يتخلوا عن أوهام الانفصال.

تقبلت تركيا أيضاً مسألة خسارة موقعها في السودان، على الرغم من قاعدتها العسكرية في سواكين، والتخلي عن السودان للمملكة العربية السعودية.

وهكذا أغلقت تركيا، بفضل دهاء الدبلوماسية الروسية، أوهام استعادة الخلافة العثمانية، التي سعت إليها من خلال نهب حلب، ودعم داعش، وسرقة النفط القبرصي، ومحاصرة المملكة العربية السعودية عسكرياً، وأصبحت في المقابل تؤكد نفسها كقوة حديثة تحاول احترام القانون الدولي مع الاحتفاظ ببعض الالتزامات القديمة التي تتأسف عليها.

من المؤكد أن تحرير كامل سورية لا يمكن أن يتحقق إلا بالسلاح، وربما تركيا لم تعد تقف عائقاً دون ذلك الهدف.

التطور نفسه نراه الآن في إيران. فبعد مرور ست سنوات على الانعطاف الديني عبر انتخاب الشيخ حسن روحاني، يعيد البلد النظر تدريجياً بهويته كإيراني وليس كبلد شيعي. ولم تعد إيران تسعى إلى استخدام الأقليات الشيعية في كل من المملكة العربية السعودية، والبحرين، والعراق، ولبنان، وسورية، واليمن، بل لحمايتهم.

لقد لوت إيران عنق الاستعمار البريطاني في الخليج وهاهي تقاوم الإملاءات الأميركية.

إنها تطورات هشة، بكل تأكيد، لكنها عميقة للغاية، لأنها تجمع تدريجياً بين شعوب المنطقة حول قواعد مشتركة، في مقدمتها القانون الدولي، إرث القيصر نيكولا الثاني.

عززت مواقعها تحسباً لأي اجتياح تركي

ميليشيا «قسد» تطالب الجيش السوري بحماية الحدود!

| الوطن - وكالات

بعد الخذلان الأميركي لها، استذكرت ميليشيا «قسد» فجأة الدور الذي ينبغي على الجيش السوري لعبه، محملة إياه مسؤولية حماية الحدود التي أسهمت وبمساعدة من الاحتلال الأميركي، باستباحتها من قبل واشنطن وأنقرة، ورفضت لسنوات كل دعوات الحوار التي وجهتها دمشق لها ولجميع المكونات القائمة في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد.

موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، نقل عن المستشار في ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال وشمال شرق سورية المدعو بدران جيا كرد قوله: إن «المهام الإستراتيجية للجيش السوري هو حماية السيادة السورية، والحدود السورية في جميع مناطقها».

كرد الذي زعم بأن «قسد» عملت على حماية تلك المناطق، من المجموعات الإرهابية المسلحة، ومن تهديدات النظام التركي على مدى سنوات، قال: إن على الحكومة السورية أن «تتفق سياسياً أولاً مع الإدارة الذاتية لإيجاد آلية عسكرية، لكي يتمكن الجيش السوري من حماية الحدود وفرض السيادة السورية»، علماً بأن «قسد» ترفض دخول الجيش العربي السوري إلى مناطق سيطرتها.

وفي ظل تهديدات الاحتلال التركي باجتياح مناطق شرق الفرات، واصلت «قسد» تعزيز قواتها ضمن مواقعها على الحدود السورية التركية في منطقة تل أبيض قرب الرقة شمال شرق البلاد، بحسب مواقع الكترونية معارضة.

وذكر شهود عيان، أن التعزيزات العسكرية وصلت إلى قرية فويلان شرق مدينة تل أبيض التي تقع على بعد ١٠٠ كم شمال الرقة، وتضم ثلاث دبابات و١٢ آلية عسكرية رباعية الدفع إضافة لرشاشات متوسطة.

في السياق ذاته، أكد شهود عيان أن «قسد» تحفر أنفاقاً عسكرية وترفع سواتر ترابية، في موقع جديد لها تعمل على تأسيسه جنوبي قرية فويلان، من دون ذكر تفاصيل إضافية عن الموقع.

وكانت «قسد» أرسلت خلال الأسابيع الماضية تعزيزات عسكرية إلى منطقتي فويلان وزعزوع في تل أبيض قادمة من القاعدة العسكرية في بلدة عين عيسى التابعة إدارياً لتل أبيض، عقب إعلان النظام التركي عن نيته شن عدوان ضدها في حال لم يتم إنشاء ما تسمى «المنطقة الآمنة».

على صعيد آخر، فشلت المساعي الفرنسية في حل الخلافات بين القوى الكردية ذات النيات الانفصالية في سورية، ما ينبئ بحصول مزيد من والفرقة والتشرذم بين تلك القوى، وفشل مشروعهم الانفصالي المسمى «الإدارة الذاتية» الكردية.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن، عمن سمتها «مصادر مطلعة» قولها: إن السفير الفرنسي الخاص بالملف السوري، فرنسوا سينيمو، كان عقد لقاءات مع «ممثلي أكراد سورية في العاصمة الفرنسية باريس»، خلال شهر نيسان الماضي، بهدف «تقريب وجهات النظر وحل الخلافات العالقة بين «حركة المجتمع الديمقراطي» و«المجلس الوطني الكردي»، غير أن هذه اللقاءات أثمرت في نهاية الأمر فشلاً فرنسياً جديداً».

مجموعة من ميليشيات «قسد» في ريف الحسكة (عن الانترنت – أرشيف)

رئيس لجنة الموازنة في «الشعب» لـ«الوطن»: ٦٠ بالمئة وسطي نسبة تنفيذ الموازنات الاستثمارية

| علي نزار الآغا

كشف رئيس لجنة الموازنة وقطع الحسابات في مجلس الشعب حسين حسون أن وسطي تنفيذ الموازنات الاستثمارية بحدود ٦٠ بالمئة خلال السنوات السابقة، موضحاً بأن هناك عدداً لابأس فيه من الجهات العامة نسب تنفيذها تقلّ عن ٥٠ بالمئة.

وفي تصريح لـ«الوطن» استبعد حسون إمكانية استخدام المبالغ الناجمة عن عدم تنفيذ الموازنات الاستثمارية، أي الوفر، لتمويل زيادات في الرواتب والأجور، «علماً بأن هناك حديثاً عن تطبيق هذا الأمر خلال العام الجاري»، موضحاً أن زيادات الرواتب وتمويلها لها آليات خاصة.

وأعلن حسون عن استلامهم قطع حسابات موازنة العام ٢٠١٤ مع نهاية الشهر الجاري بعد صدور قانون قطع حسابات موازنة ٢٠١٣ مؤخراً، منوهاً بأن خطة وزارة المالية والجهاز المركزي للرقابة المالية إتمام قطع حسابات الموازنات المتراكمة منذ ٢٠١٥ وحتى العام الماضي خلال العام القادم بعد تأخر مخالف للمهلة الدستورية، سببه ظروف الحرب الإرهابية على سورية بشكل رئيس.

وأوضح حسون أنه خلال قطع الحسابات يتم استدعاء الجهات التي انخفضت فيها نسبة تنفيذ الموازنة الاستثمارية عن ٥٠ بالمئة وكانت نحو ٩٠ جهة في موازنة ٢٠١٣، بحضور الوزير المعني ومعاونيه والمديرين المختصين ويتم التعامل مع الجهة العامة حتى لو تغير المدير العام أو الوزير، لأن العلاقة مباشرة بين اللجنة والوزارة.

وأضاف حسون: هناك متابعة مستمرة لجميع الملفات ويفترض أن يكون هناك حجز احتياطي على المسؤولين في حالات وجود سرقات وفساد.

تحدثت عن تأخير في إعداد قانون جدولة القروض المتعثرة

«صناعة حلب» تطالب برفع رسوم بعض المستوردات

| هناء غانم

شددت مذكرة صادرة عن غرفة صناعة حلب على ضرورة رفع الرسوم الجمركية على بعض المنتجات المستوردة بنسبة تؤدي لتنشيط المنتج المحلي وترفع قدرته التنافسية، مطالبة بضرورة تأجيل أقساط القروض المستحقة على الصناعيين وإيجاد صيغة لإعادة جدولة القروض وحسم الفوائد التي تضمن حق الصناعي والمصرف.

وبينت المذكرة التي تم إرسالها إلى وزارة الصناعة وحصلت «الوطن» على نسخة منها أن هناك تأخراً بإعداد قانون جديد لجدولة القروض المتعثرة واعتماد أصل الدين مع إلغاء الفوائد والغرامات التي تجاوزت أصل الدين بما يخالف القانون.

وأشارت المذكرة إلى ضرورة إعادة تأهيل المناطق الصناعية نظراً لعدم تسهيل إجراءات الترخيص الإداري بشكل دائم للتجمعات الصناعية الموجودة سابقاً إضافة إلى تعديل مرسوم الترخيص الإداري للمنشآت القائمة خارج المخطط التنظيمي.

وشددت المذكرة على ضرورة العمل على اعتبار هذه المنشآت ضمن التجمعات الصناعية مع إصدار قانون خاص للمناطق المتضررة، لافتة إلى ضرورة حماية بقية حلقات القطاع النسيجي.

النداف من حماة: الحكومة حريصة على إعادة تأهيل البنى التحتية والمرافق الخدمية

| حماة - محمد أحمد خبازي

أكد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عاطف النداف خلال زيارته إلى محافظة حماة حرص الحكومة على إعادة تأهيل البنى التحتية والمرافق الخدمية فيها تماشياً مع مسيرة إعادة الإعمار.

وتابعت اللجنة الوزارية المكلفة تتبع مشاريع محافظة حماة الخدمية، برئاسة النداف نسب التنفيذ ومراحل العمل في المشاريع الخدمية والحيوية والإنتاجية والمعوقات التي تحد من تنفيذها بالشكل الأمثل وسبل تذليلها للنهوض بها ووضعها في الخدمة. وأكد مدير الموارد المائية فادي عباس أن مشروع سدة الخنساء انطلق في شهر تموز الماضي بكلفة ٥٥٠ مليون ليرة ومن المقرر إنجازه خلال عام، موضحاً أنه من شأنه تأمين حجوم تخزينية من مياه الري تصل إلى ١,٣ مليون متر مكعب وسيساهم في حال إنجازه في رفع منسوب المياه على المصرف أو المصارف الثانوية إضافة إلى زيادة مساحة الأراضي المروية في المنطقة.

واطلعت اللجنة التي رافقها محافظ حماة محمد الحزوري، على مشاريع محطة معالجة الصرف الصحي في مصياف ومعمل أجبان وألبان جب رملة ومطحنة ومخبز سلحب وسدة الخنساء المائية على مجرى نهر العاصي ومبنى العيادات الشاملة في محردة ومقر الجامعة والمشفى الجامعي بمدينة حماة.

كما اطلعت اللجنة على واقع إنتاج الخبز في سلحب واستدراك الملاحظات فيه إضافة إلى تفقد مشروع العيادات الشاملة في محردة، فأكد المدير إبراهيم سليم أن المشروع يتألف من ٤ طوابق بمساحة إجمالية ٦٧٤ متراً مربعاً.